غير المباركات لم يرد في شيء من التشهدات نعم في الدارقطني من حديث ابن عمر اسقاط الصلوات فالاولى التعليل بان ما بعد التحيات من الكلمات الثلاث توابع لها كما علم مما تقدم والتابع لا يحسن ايجابه اذ المعنى لا يختل بحذفه مع ان الاصل براءة الذمة وبه ضعف النظر الى ما في الاخذ بالاكثر من الخروج عن العهدة بيقين **قوله** سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال المص في المجموع ومن اسقط الصالحين او علينا فقد وهم لان الشرع لم يرد بالسلام على العباد بل خص به الصالحين فتعين ولان المتكلم قد لا يدخل في الصالحين فلم يجز حذفه انتهى واعترض ما ذكره في الصالحين بان اضافة العباد الى الله يغني عن ذلك لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويرد بان الاضافة ليست نصا في ذلك لفظا بل بمعونة قرينة المقام وهي ضعيفة تتخلف كثيرا فلم يكتف بها على انه على هذه الاضافة قد يستعمل مرادا به العموم كما في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته على ان المقام للاطناب وقد صح الخبر به فلا يلتفت الى ما ذكر **قوله** فواجب لا يجوز حذفه اي ولا ابدال كلماته بغيرها ولو بمرادفها كالنبي بالرسول ومحمد باحمد واشهد باعلم ولا اسقاط شدة من شداته ويوخذ مما تقرر في التشديد انه لو اظهر النون المدغمة في اللام من لا اله الا بطل لتركه شدة منه فزعم عدم ابطاله لانه لحن لا يغير المعنى ممنوع لان محل ذلك حيث لم يكن فيه ترك حرف والتشديد بمنزلة الحرف كما صرحوا به نعم لا يبعد عذر الجاهل بذلك لمزيد خفائه ووقع لابن كثيران فتح لام رسول الله من عارف متعمد حرام مبطل ومن جاهل حرام غير مبطل ان لم يمكنه التعلم والا ابطل انتهى قال في التحفة وليس في محله لان الفتح فيه ليس فيه تغيير للمعنى فلا حرمة ولو مع العلم والتعمد فضلا عن البطلان نعم ان نوى العالم الوصفية ولم يضم خبرا بطل لفساد المعنى انتهى قال لا يتجه ولا بد من اضمار الخبر لفظ رسول الله والا فلو اضمر صادق ونحوه لم تصح الصلاة **قوله** لاتفاق الاحاديث عليهما قال الحافظ قلت وقد وقع في بعض حذف وبركاته كما تقدم قبل في حديث ابن عمر انتهى قلت وعند الدارمي في مسنده من حديث طويل لابي موسى الاشعري في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم فاذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام او سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وليس فيه قوله وبركاته الخ **قوله** يجوز حذف وبركاته اي لاغناء السلام عنه ولانها حذفت في بعض الروايات كما ذكر **قوله** وقال ابو العباس ابن سريج بالسين والراء المهملتين فالتحتية فالجيم بصيغة التصغير وقوله هذا فيه ورحمة الله وبركاته وفيه تنكير السلام في الموضعين وحذف علينا من الثاني وفي الروضة عن بعضهم سلام عليك ايها النبي وعلى عباد الله الصالحين باسقاط سلام الثاني قال واسقط بعضهم الصالحين واختاره الحليمي انتهى **قوله** وفي بعض الروايات سلام الخ تقدم بيانها ومن روى ذلك في حديثي ابن عباس ومسعود بكونه واردا في التشهد فجاز فارق عدم اجزائه في السلام على المعتمد لعدم وروده والتنوين وان قام مقام ال في التكميل لا يقوم مقامه في التعريف والتعميم وغيرهما **قوله** كلاهما جائز الخ قيل الا صح اليمني هل من شرط التنكير الاتيان

بالتنوين

بالتنوين فيهما فاجاب بان للمتشهد حالين احدهما ان يقف عليه سواء حسن الوقف علينا كان قال علينا وعلى عباد الله الصالحين سلام وذلك جائز لعدم وجوب الترتيب في التشهد بشرطه وكانه احتاج للوقف لنحو انقطاع نفسه ام لم يحسن كان وقف بلا سبب على سلام ثم قال عليك ايها النبي مثلا فترك تنوينه مطلوب بل ترك الحركة على ما هو المقرر في القواعد النحوية في الوقف على غير المنصوب الثاني ان لا يقف فتنوينه ح مطلوب من حيث القواعد النحوية ومع ذلك لو تركه لم يضر اذ غايته انه لحن لا يغير المعنى فان قلت بترك التنوين يسقط النون الظاهرة في اللفظ وفيه اخلال بحرف من التشهد وذلك فيه وفي سائر الاركان القولية ضار كما يصرح به قولا لا توالوا فروه التشهد كالفاتحة في وجوب الولاء ومراعاة الكلمات والحروف والتشديدات والاعراب المخل تركه قلت لا يضر سقوط تلك النون لعدم ثبوتها اصالة بل كما تثبت تارة تسقط اخرى كما مر وهذا نظير قول ابن عبد السلام لو اسقط الهمزة من الله فقال مأموما الله اكبر انعقدت الصلاة وان كان الافضل ان ينطق بالهمزة وعلله بان همزة الوصل تسقط في الدرج فليست ثابتة اصالة انتهى **قوله** واما التسمية قبل التحيات الخ اخرج الحافظ في اماليه على الاذكار عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة بسم الله وبالله التحيات لله وذكر مثل حديث ابن مسعود وزاد في اخره اسال الله الجنة واعوذ بالله من النار وقال بعد تخريجه من طريقين عن ايمن ابن نابل بنون فموحدة عن ابي الزبير عن جابر ما لفظه حديث حسن اخرجه النسائي والطحاوي والبيهقي واخرجه احمد عن ايمن مختصرا وابهم الصحابي واخرجه ابن ماجه ايضا عن ايمن قال النسائي لا نعلم احدا تابع ايمن وايمن لا باس به لكنه اخطا وقال الترمذي بعد ان ساق حديث الليث عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس رواه ايمن عن ابي الزبير عن جابر وسالت محمدا فقال المحفوظ عن ابي الزبير ما رواه الليث وجرى الحاكم على ظاهر الاسناد فاخرجه في مستدركه عن ايمن كما ذكر وقال صحيح هذا احتج البخاري بايمن ومسلم بابي الزبير قال الحافظ وهو الذي يجري على طريقة الفقهاء اذا كان الكل ثقاة لاحتمال ان يكون عند ابي الزبير على الوجهين لا سيما مع اختلاف السياقين وقبولهم زيادة الثقة مطلقا انتهى **قوله** ان الجمهور لم يذكروها قال الحافظ هذا ليس كافيا في تركها وجاء ذكر التسمية في التشهد في حديث ابن الزبير قال ان تشهد رسول الله باسم الله خير الاسماء فذكر مثل حديث ابن عباس لكن زاد فيه وحده لا شريك له بعد كلمة التشهد وقدمها على قوله السلام عليك ايها النبي وزاد بعد قوله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة اخرجه البزار في مسنده والطبراني في الكبير وفي سندهما ابن لهيعة ووقع ذكر التسمية في حديث عمر اخرجه البيهقي وفي حديث علي اخرجه البيهقي وفيه الحارث الاعور وهو ضعيف قال وقد جاء ذكرها في احدى الروايتين عن ابن عمر وعن عائشة وجاء عنهما مرفوعا بسند ضعيف انتهى

فصل قوله فلو قدم الخ اي بشرط السلامة من تغيير المعنى **قوله** في

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)